

حلقة 9 - (أحد 4) - برنامج الغزوات - الشيخ حازم صلاح أبو

إسماعيل

حازم صلاح أبو اسماعيل

وان شاء الله الامل قادم بقدر الله يعني سيأتي قدره للناس ينشئ الملحمة فيجتمع لها من اعد نفسه الاخلاص والرباط ان شاء الله

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

والصلاة والسلام على سيد الخلق اجمعين سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين ونسأل الله

سبحانه وتعالى ان يجعل عملنا كله خالصا لوجهه الكريم - 00:00:19

والا يجعل لاحد فيه شيئا وان يرزقنا صدق النية واخلاص العمل ايها الاخوة ما اجل العيش مع سيرة النبي صلى الله عليه وسلم

تذكروا رسول الله فيتعطر قلبك وتشعر بانك على مقربة من اطهر خلق الله وانقاهم اجمعين. تتعلم الطهر وتتعلم النقاء وتتعلم -

00:00:35

الاستقامة وتتعلم كيف تبلغ اهدافك الفاضلة وانت شخص فاضل. لا تفرط ولا تتدنى ولا تزري بنفسك وانما تكون عالي القدر عالي

المقام فضيل الخلق فضيل الاحسان. فذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو فضل على العالمين. لقد كان لكم في - 00:01:04

لله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعل هذا العلم طريقا لنا الى الجنة.

وان يقودنا الى رضوان الله عز وجل. وان يجعله حجة لنا لا علينا - 00:01:31

ثم يقوم الناس لرب العالمين نحن تناولنا في اللقاءات الماضية نبأ غزوة احد والحقيقة ان غزوة احد درس ضخم كبير جدا في حياة

المسلمين المسلمون يحدثون انفسهم دائما ان النصر معهم - 00:01:52

وانهم منتصرون وان الدائرة لهم فاذا بهم في وقعة ضخمة جدا كهذه الواقعة يجدون الدائرة تدور عليهم ويجدون القرع يعني الجراح

تأتي اليهم. مسألة مباغطة مفاجئة حتى للنفسية المؤمنة مباغطة حتى لنفسية المؤمن بطبيعتها. مسألة مفاجئة - 00:02:18

ولذلك فأنني اريد قبل ان انتقل منها الى غيرها ان اقف اليوم وقفة هامة جدا مع مجموعة من الدروس التي طرحتها سورة ال عمران

وهي تعلق على غزوة احد لاننا فوجئنا بان غزوة احد - 00:02:46

سورة ال عمران وهي تطرح دروسها معلقة على غزوة احد تذكر لونا جديدا من الوان العبادة لم يكن المسلمون يعرفونه من قبل انظر

الى غزوات النبي صلى الله عليه حينما تطرح لونا جديدا من الوان العبادة - 00:03:10

لم يكن للمسلمين به سابق علم ولا سابق عهد ولا سابق تصور. هذه هي الغزوات ما هو هذا اللون احنا عارفين نوع الجهاد عارفين نوع

الاستشهاد عارفين نوع الصبر والمرابطة. لكن اذا بسورة ال عمران تذكر لنا لونا جديدا هو لون استقبال - 00:03:34

روح القرع لون استقبال الجراح عارفين يا اخوانا لو لم يكن هذا الدرس الامة الاسلامية النهاردة عايشة ايه؟ كل يوم جراح كل يوم

قروح كل يوم مصائب نازلة عليها كل يوم كوارث - 00:04:02

تنهمر عليها فاذا بغزوة احد تتحول الى المصدر الذي يعرف المسلمين كيف يواجهون حالة الجراح حالة القروح حالة المصائب والبلايا

والكوارث التي تقع عليه. النهاردة انت لما تسمع والله افغانستان حصل فيها البوسنة والهارسك حصل - 00:04:17

فيها لا السودان حصل فيها المكان الفلاني طيب كيف تواجه هذا؟ تأتي سورة ال عمران وهي تعلق على غزوة احد وتقول في اية

محكمة وهي تنكر ان هذا كثير وحصل كثيرا وتكرر مرارا تقول لك وكأي من نبي قاتل - 00:04:38

معه ربيون يعني ربانيون ربيون كثير فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما تكانوا. ثلاث اثار من اثار نزول المصائب على المسلمين وهنوا لما وهنوا ضعفه ضعف وهنوا لما اصابهم في سبيل الله فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا
- 00:05:00

طب تعال شف الامة الاسلامية النهاردة تلاقي كارثتها الاستكانة الاستكانة الخضوع لعدوها وقبل الاستكانة ضعف وقبل الضعف وهن
اللي هو الهزيمة النفسية. يبقى الوهن هزيمة نفسية يتحول الى ضعف مادي في القوة والقدر يتحول الى استكانة وخضوع للعدو -
00:05:26

فاذا بسورة ال عمران تطرح ان المسلمين لما انهزموا انا قلت لكم انها مش هزيمة انما لما اصابوا بالجراح في احد بهذه الصورة ضرب
الله بهم المثل على انهم برغم هذا ظلوا اقوياء. لهذا ايها الاخوة - 00:05:51

الله تعالى فرض على المسلمين ان يزايلوا يزايلوا يتابعوا عن قال تعالى وهو يخاطبهم يقول لهم ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم فيمنع
الخضوع للضعف والاستكانة. ولذلك سترون حضراتكم ان النبي صلى الله عليه وسلم وهو ينفث القوة فيه منحت - 00:06:11
قلت لكم انه بعد ما الغزوة خلصت ووقف قائد جيش المشركين يقول اعلوا هبل. الصحابة سكتوا لانهم كانوا يستمدون قوتهم النفسية
من افعال الطاعة التي يعملونها فلما بقوا في معصية وفي جراح هبطت قوتهم النفسية - 00:06:39

فالقرآن دلهم ان قوتهم النفسية لا تأتي من افعالهم هم وانما تأتي من ان دينهم دين لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه قولوا الله
اعلى واجل الله اعلى واجل - 00:06:58

يبقى لا تأخذ القرع من ضعف تصرفاتك وانما خذ لا تأخذ الوهن من ضعف تصرفاتك وانما خذ القوة من قوة الدين الذي تؤمن به ما
فيش وهن. فدي يا اخوانا عبادة - 00:07:16

جديدة دلت عليها وقائع غزوة الاحزاب وعلمت عليها سورة ال عمران. والله يقول وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما
اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا - 00:07:31

ثم ينقل القرآن ويقول ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين. ولذلك احنا النهاردة تحصل النهاردة كارسة في الشرق
كارسة في الغرب نلوم انفسنا لتقصيرنا لكن لا يصيبنا الوهن. بل نزداد اصرارا على اننا سندفع الظلم - 00:07:48

وسنكف البأس عنا ده درس كبير جدا. درس كبير جدا للامة الاسلامية لو خضعت النهاردة زي ما احنا شايفين كده تلاقي الاعصاب
الاعصاب غير متمالكة نفسها غير مش متماسكة. اعصاب منهارة تخضع لهؤلاء واولئك ويقولوا احنا فين هو احنا هنقدر على فلان -
00:08:09

هنقدر على الدولة الفلانية هنقدر على الجيش الفلاني لانهم استكانوا ضعفوا. الوقفة امام غزوة احد تنبه الى عكس هذا من الدروس
والقضايا التي اثارها سورة ال عمران لتتعلم قضية تمحيص المؤمنين - 00:08:29

دلوقتي المجتمع الاسلامي احنا شايفينه في المدينة المنورة. عارفينه كويس اوي. مش احنا الصحابة نفسهم اللي عايشين فيه.
عارفينه كويس جدا وشايفين فينو ودارسينو وفاهمينو حينما تفاجئ ما انت عارف ان فيه هنا فيه منافقين وفيه ناس الضعاف

الايمان وفيه ناس خوافين وفيه ناس يريدون الدنيا - 00:08:48

فحينما تفاجئ بان سورة ال عمران وهي تذكر لك سبب الجراح التي اصابتك تقول لك بوضوح ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم
عليه حتى يميز الخبيث من الطيب - 00:09:11

تقول اه ما انت عارف احنا ايه اللي احنا عليه. كل واحد فاهم كويس البيت ده فيه شوية منافقين وهنا فيه ناس ضعاف الايمان وفيه
ناس هنا يتربصون دوائر وهنا ناس يريدون الدنيا معروف - 00:09:29

فيقول الله تعالى ما كان الله ليذر المؤمنين على اللي انتم عارفينه على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب فتلاقي المسلمين
يا سلام على الجمال! الذين توجعوا من جراح احد قالوا يا سلام! والله انعم بها واكرم. ده فعلا احنا كنا - 00:09:43

في حالة يختلط فيها البر بالفاجر ويختلط فيها المؤمن بالفاسق فانعم واكرم بعمل جاء فجعل عبدالله بن ابي بن السلول اللي هو رأس

النفاق اوضح الصورة عدل الموازين انعم واكرم. مين اللي بيقول كده؟ المسلم اللي عايش في المجتمع نفسه هو اللي اكتشف ان مسألة احد كانت سببا في ان - 00:10:05

ينقي الله المجتمع ان يمحص الله عز وجل الله تعالى ام حسبتم ان تدخلوا شف بقى انا قلت لك ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم كلوا الجنة. ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين - 00:10:36

يبقى الذين جاهدوا والصابرين وفي اية تانية في وليبتلي الله ما في صدوركم ولیمحص ما في قلوبكم شوف شوف التشريح القلب الصدر. ويقول وليعلم المؤمنين ويعلم الذين نافقوا. كل دي ايات من سورة - 00:10:56

ال عمران تلاقي الاية كأن سورة ال عمران في خواتيم احد جاءت لتقول لك ان قرح احد جاء ليشرح المجتمع المسلم وعلشان يوضح شرائحه ايضا كاملا. لذلك قال الله عز وجل - 00:11:19

وشف روعة الاية بقى شف قمة الروعة. لما يذكر ان الله في البداية صدقكم وعده ونصركم وتحسونهم باذنه. قال ثم ثم صرفكم عنهم ليبتليكم ياه كده بوضوح يعني لما تركنا الجبل ونزلنا - 00:11:41

وانشغلنا بالغنائم هذه وما اصابكم يوم التقى الجمعان فبازن الله وليعلم المؤمنين ويعلم الذين نافقوا ويقول في هذا ايضا يقول ثم صرفكم عنهم ليبتليكم يعني ليختبركم اذا القضية الثانية التي طرحتها احد قضية تمحيص المؤمنين - 00:12:01

والقضية الثالثة قضية كشف المنافقين وطائفة قد اهتمتهم انفسهم يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية ياه وطائفة اخرى يقول الله تعالى هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان يا رباه اذا المنافقون الذين كانوا مختبئون تحت جلد الشعب المسلم الطابور الخامس

بنسميه المستخبي - 00:12:30

تحت جلد المسلمين اخرجهم الله تعالى بهذه الاعمال يبقى انا عندي اذا نمرة واحد عبادة استقبال القرع والجراح والثبات على المبدأ. نمرة اتنين تمحيص المؤمنين نمرة ثلاثة كشف المنافقين نمرة اربعة اتخاذه شهداء. ويتخذ منكم شهداء. على فكرة الكلمة - 00:13:00

دي مفاجأة انا كمسلم ابن عمي قتل ولا اخويا قتل ولا ابويا قتل في المعركة تأتي يا سورة ال عمران بعد المعركة وتقولي لي على فكرة ده من اهداف اللي حصل ده ان احنا كنا عايزين نموت لكم اتنين ثلاثة ولا خمسين - 00:13:25

ستين سبعين طب ده من الاهداف؟ اه يا اخوة الاسلام يقلب للمسلم الساذج السطحي مفاهيمه. يقلب مفاهيمه المسلم السطحي الاسلام بيغير مفاهيمه ويفهمه فقال له الاسلام قال له على فكرة الشهيد ده مهم جدا. لانه بالفعل يشهد يوم القيامة. الشهيد ده اسمه

شهيد ليه؟ لانه - 00:13:45

ويأتي يوم القيامة فعلا ليشهد. لانه لم ينتقل من الدنيا الى الاخرة بموت هو لم يموت هو قال من الدنيا للآخرة وشهد ما هنا وما هنا دون فاصل من موت فهو الشاهد فعلا هو الشهيد فعلا - 00:14:13

فالشهداء فعلا يؤتى بهم يوم القيامة ليشهدوا هذا النبي بلغ. وهؤلاء الصحابة ثبتوا معه. وهؤلاء تخلوا عنه هؤلاء الكافرون صدوا عنه وهذا حدث. دول الشهداء دول هم اللي هيحكموا مسألة يوم القيامة - 00:14:33

هم الشهود في القضايا فاهمين الكلام ده ولا لأ؟ شهداء هم شهود قضايا يوم الدين. مش ربنا سماه يوم الدين سماه يوم الفصل يعني يفصل في قضايا قضايا يفصل فيها. مين الشهود فيها؟ هؤلاء هم الشهداء - 00:14:52

فاله تعالى اذا كنت انت ستموت وانت اللي هتحاسب والملائكة يوم القيامة لها دورها. والنبيون لهم دورهم ورب العالمين يحاسب. اين شهود القضايا فين الشاهد؟ فين الشهود فجعل الله من اهداف الغزوات ان يتخذ الله شهداء. ولذلك شفنا العجب - 00:15:11

شفنا العجب يا راجل شفنا قوم بدل ان يقولوا نريد ان نجاهد يقولون نريد ان نستشهد وانا اشرت الى هذا في احد اللقاءات في غزوة احد لكن انا عايز انقل لك - 00:15:36

وقعة رائعة تزل تزلنا احنا على انفسنا. انت عارف الاية التي تقول عن مجاهدين انه ليس على الاعمى حرج مثلا وليس على الاعرج حرج وليس على المريض حرج هل تعرفون يا اخوة - 00:15:48

ان اعمى الامة الاسلامية جاهد وقتل شهيدا وان اعرج الامة الاسلامية جاهد وقتل شهيدا وان مريض الامة الاسلامية جاهد وقتل

شهيدا عارفين ده ؟ عبدالله بن ام مكتوم هذا المؤذن الاعمى الكفيف اللي كان بيروح يقول ارواح اصلي في المسجد ولا لأ ؟ في ايام المطر وفي ايام كذا وكذا - [00:16:10](#)

عبدالله بن ام مكتوم هذا خرج يوما في الغزوة فضحكه وقهقهه. رايع فين رايع تعمل ايه رايع تعمل ايه ده انت راجل كفيف رايع تعمل ايه فقال اولاً اكثر المسلمين يا اخي يبقى شكلنا كثير. بدل ما احنا بنروح كده قليلين - [00:16:36](#)

والعدو كثير فيغيرهم هذا اكفر سواد المسلمين والله فكرة نمرة اتنين اقوم بالاعمال التي لا يلزم لها مبصر زي ايه ؟ انا قلت بقى يقعد جنب الشنط يعمل اتاريه يقصد انه يحمل الراية يحمل العلم. المكان اللي كل اعداء الاسلام بيرموا عليه سهامهم ونبالهم - [00:16:58](#)

وسيوفهم اللي هو اللي شايل العلم يقول لهم انا اشيل انا العلم تحمل الراية اعمل كذا يا عم انت ما علكش قتال انا ما عياش قتال بس عايز اخرج. وخرج عبدالله ابن ام مكتوم ورفع الراية - [00:17:23](#)

وقتل واستشهد تحت الراية يا ايها المبصرون في هذا العصر الذي كان كفيف البصر قتل شهيدا. عمرو بن الجموح اعرج الامة الاسلامية كان عقله اعرج يمشي عرجة شديدة فاراد ان يخرج الى المعركة فاجتمع عليه ابناؤه. رايع فين يابا - [00:17:40](#)

رايع فين ده ده الاشياء لا يستطيعون الخروج في مثل هذه المعركة وهو مصمم وهم رافضين ومن ولاده دول الولد اللي تسبب في اسلامه لعمرو بن الجموح كان كافرا الذي دعاه الى الاسلام ابن معاذ ابن عمرو ابن الجموح خلاه يسلم - [00:18:05](#)

وعمل له قصة بتاعة التمثال ويرمي التمثال في المذبلة والراجل يروح يجيبه وبعدين يعلق التمسال آآ يروح يروح يجيبه يعلق سيف يرميه ففي اخر قال له قبحك الله من اله انك لا تغني شيئا - [00:18:27](#)

واسلم لما عرف انه باطل. ابنه قال له انت رايع فين ؟ الله وضع عنك الجهاد الى اين تذهب وحاكموه الى النبي صلى الله عليه وسلم. يا رسول الله ابي هذا وهو اعرج. وضع الله عنه الجهاد وهو مصمم ان يخرج مجاهدا - [00:18:40](#)

يا عمرو فقال له النبي عليه الصلاة والسلام ان الله ما امرك بجهاد وما امرك بقتال فقال له ولكني والله يا رسول الله اريد ان اطا بعرجتي هذه ارض الجنة - [00:18:58](#)

نفسى امشي على ارض الجنة. تحرموني ليه ؟ لاني اعرج فنظر اليهم النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقل لهم اتركوه يخرج للجهاد وان شاء الله يرجع بالسلامة قال لهم فلعل الله يرزقه الشهادة في سبيل الله - [00:19:13](#)

كلمة مفاجأة مفاجأة ده المفروض تقولوا يخرج ويرجع انما يخرج ويستشهد دي امال الامة الاسلامية ادي تغيير ما في الصدور مش بقول لكم بيتلي ما في صدوركم ويمحص ما في قلوبكم بغير الامال - [00:19:33](#)

الحلم لما تيجي نايم على السرير كده وقبل النوم وتحلم بايه ؟ يزرع الله امل الشهادة كحل للمسلم الشهادة في سبيل الحق ما احنا قلنا القتال لكف بأس الظالمين لكف الشهادة يعني ناس مجنونة عايزة تفجر نفسها لأ الشهادة يكفون بأسا وظلما. ولزلك خالد ابن الوليد عند الموت بكى - [00:19:52](#)

عينه اتعصرت دموع. قال انا اموت على فراشي انا اموت من غير ما اكون شهيد بعد كل ده. عشرات المواقع وقتال. جسمي ما فيهبوش حنة الا وهو متقطع عارف اللي بيبقى عنده جرح - [00:20:18](#)

كده ولا ندبة في وجهه بتبقى علامة يقولوا فلان اللي عنده هنا كده مطوة خالد بن الوليد بقى في جسدي موضع الا وفيه ضربة او رمية او ضربة بسيف او رمية برمح او بسهم متقطع - [00:20:34](#)

اسمه بعد كل ده اموت على فراشي فلا نامت اعين الجبناء فلا نامت اعين الجبناء. امال اللي قاعدين في بيتهم عشرات السنين دول ازا كنت انا بموت على فراشي فلا نامت اعين الجبناء - [00:20:54](#)

ويبكي لانه حرم الشهادة ويقول ها انا اموت وها انا ذا اموت على فراشي كما يموت ما قلش كما يموت الاسد قال كما يموت البعير عارفين ليه لان الاسد ما كل الاسود بتموت حد بيدبح اسد - [00:21:10](#)

كل الاسود تموت ولكن البعير قيمته ان ينتفع به اذا ذبح فالمسلم الصادق هو الذي يعرف انه يبذل كل ما عنده في سبيل دينه حتى يرزقه الله الشهادة في سبيل الله. وقد ذكرت لكم - [00:21:27](#)

اخواني في لقاء سابق ان عبدالله بن جحش دعا الله وقال يا رب ارزقني الشهادة في سبيلك. وان البراء ابن مالك مش داعى بس.

اقسم على الله قال الله اللهم اني اقسم بك عليك ان ترزقني الشهادة في سبيلك اليوم - [00:21:44](#)

هذه الامة التي اصبحت لا تريد وكما قال ابو بكر احرص على الموت توهب لك الحياة. فالامة انطلقت. انما الامة النهاردة اللي قاعدين

في هؤلاء لا عبرة بهم لا عبرة لانهم لا يعرفون طريق القيام بما فرضه الله سبحانه وتعالى. ايضا - [00:22:02](#)

من القضايا التي طرحتها سورة ال عمران وشوفوا ازاى اللي انا بقوله لحضراتكم ده تعليم فذ نادر للامة الاسلامية لو نعرف الدروس

دي شوفوا نتحول ونتغير يتغير حالنا الى اي درجة - [00:22:25](#)

تفاجأ بان القضايا التي طرحتها سورة ال عمران الاول في قضية معروفة ومشهورة ومستقرة اللي هو انه الموت لا يرتبط باتخاذ

احتياطات او عدم اتخاذ احتياطات. اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة - [00:22:41](#)

لكن الكلام ده اللي احنا بنقوله الان ببساطة ده هذا الكلام كان يومئذ محل مية النار اللي بيرميها المنافقين على المجتمع بدأوا يقولوا

ايه؟ هم حرين لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا - [00:22:59](#)

لو اطاعونا ما قتلوا. ويحكي القرآن هذا لا تكونوا يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين قعدوا قالوا لآخوانهم وقعدوا لو اطاعونا ما قتلوا

لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا - [00:23:21](#)

بدأ القرآن يطرح هذا الكلام الذي قاله المرجفون وناس هذئهم وانتم عارفين ان غزوة احد بدأت بانه نخرج للعدو ولا ننتظر العدو في

المدينة فلما قتل سبعون قاموا المنافقين قالوا شفتوا بقى لو كانوا في الشورى - [00:23:40](#)

سمعوا كلامنا وما خرجوش ما كانوا اتقتلوا انما هم اختاروا يخرجوا فقتلوا فاراد الله ان يدافع عن الشورى كمبدأ وعن نتائج هذه

الشورى فقال لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لآخوانهم لو اطاعونا ما قتلوا - [00:23:59](#)

الاول قال ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم لكنه قال فعابزين تعرفوا بقى الحقيقة الحقيقة انه لو لم تكن هناك شورى لانفضت هذه

الجموع. فبما رحمة من الله لنت لهم اللين - [00:24:21](#)

ولو كنت فظا غليظ القلب مصمم بدون ان تستشيرهم لانفضوا من حولك تعفو عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر يبقى ركز

الشورى حتى لو كانت مش واحد يبجي يقول ايه؟ اه ما هو لو كانوا سمعوا كلامي وما سمعوش كلام فلان علمت الغزوات -

[00:24:38](#)

المسلمين كيف يديرون شؤونهم وكيف يديرون امورهم. من القضايا ايضا التي طرحتها سورة ال عمران والحقيقة انا اوشكت اني لا

افرض لقاء لطرح سورة ال عمران لانه احنا خدنا تلت لقاءات في احد - [00:24:58](#)

لكني وجدت ان مش معقول اترك كل هذا العطاء الذي ينقذ الامة الاسلامية الان مما هي فيه. اتركه واترك المسلمين دون ان يفقهوه

ووقائع اليوم كلها جراح وقروح تشبه قرح احد - [00:25:15](#)

يبقى احنا ما بنعلمش المسلمين حاجة لذلك لازم نعرف ان الغزوات درس ان الغزوات درس تعلم تنقذ من اكبر القضايا التي تطرحها

سورة ال عمران صورة ارتباط الثبات بالطاعة وارتباط الزلل بالمعصية - [00:25:35](#)

انتم عارفين اه قول الله تعالى وكأين من نبي قتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا. بقية

الاية وما كان قولهم يعني لما التقوا بعدهم الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا - [00:25:54](#)

واسرافنا في امرنا وانا صغير بقى واتجهت مع حاجة زي كده اقول الله في مرحلة القتال والجهد نقول اللهم انصرنا اللهم زلزل

اعدائنا. اللهم افتح علينا. انما يبقى شأن المؤمنين اذا التقوا بعدوهم ان يقولوا - [00:26:15](#)

ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا نعم نعم على ان الثبات الخوف من المعصية. ايه الدليل؟ اية نزلت في سورة ال عمران تعليقا

على غزوة احد يقول الله تعالى - [00:26:34](#)

ان الذين تولوا منكم اللي هربوا لما لقوا الغزوة شديدة تولوا وجريوا وهربوا ان الذين تولوا منكم يا صحابة النبي دول صحابة وانا

اتكلم عنكم انتم يا اخوانا عني عن الناس بتوع الايام دي يتكلمون عن صحابة النبي ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان -

ها ايه سبب الفرار؟ ايه سبب الهروب؟ ها؟ انما استزلهم الزلل يعني الشنكلة الوقوع انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا يعني بسبب ذنوب بسبب انه في يوم من الايام الفجر ادن وما صحيش يصلي - [00:27:16](#)
بسبب انها محجة لكن خصلة شعر بدت بسبب انه في يوم من الايام اغضب امه وهي تكلمه فاغضبها بسبب كذا بسبب نظرة الى حرام بسبب سماع شيء محرم اللي هربوا من العدو سبب هروبهم ذنب كان قد وقع. ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان -

انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا. ببعض ذنوبهم ولقد عفا الله عنهم الله عفا عنهم ليعرفوا هذا ولتكون صفحة جديدة يتعلمون. فافقه يا امة الاسلام افقه ان المعصية هي العدو الاول - [00:28:04](#)
المعصية ولو في خلوتك المعصية لله هي عدوك الاول. ولو بدون اعداء. ولذلك الامة الاسلامية وهي مستغرقة في معاصيها اه هي اصلا بتبقى كده خلاصه قبل ان تقابل عدوا. تبقى منتهية - [00:28:23](#)
نريد ان نستغفر الله واستغفار الله اول شرط فيه ترك الذنوب اول شرط تترك الذنب لتتوب. فاذا ثبت كان هذا مقدمة النصر. ده درس مهم جدا درس لان الامة الاسلامية النهاردة لما الخمر تحرم - [00:28:44](#)
ويقع فيها المسلمون والربا يحرم ويقع فيه المسلمون والزنا يحرم وتبيحه القوانين والوضعية والقمار يحرم وتجد نوادي للقمار في الفنادق والعري يحرم وتجد الشواطى الذاخرة بالعري وتجد اعلانات السينما في الشوارع - [00:29:06](#)
لا يمكن لا يمكن ان تثبت امة وهذا حالها ارادت لابد ان تقلع اولها عن المعصية. لانه اذا كان الصحابة انا بس مش راضي اقول لكم اسماء بعض الصحابة منها اسماء ضخمة جدا - [00:29:37](#)

اسماء ضخمة جدا لما هربوا ربنا قال ده بسبب ذنوب انا خلاص عندي عصمة لابد ان اخشى ذنبي ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن كاصل جبل يوشك ان ينهد فوق رأسه - [00:29:54](#)
فهو منه على وجل والمنافق يرى ذنبه كذبابة حطت على وجهه فقال لها هكذا هش فطارت المؤمن يشعر بان الذنب شيء خطير وها انتم طيب اقول لكم حاجة اكثر في سورة الانعام يمكن في الاية سبعة ثمانية ستة في الايات الاولى - [00:30:16](#)
الله تعالى يقول عن امم عن الامم السابقة يقول فاهلكناهم بذنوبهم. يعني الذنوب تحولت الى اهلاك للامة كلها. القضية المهمة الاضافية التي تطرحها سورة ال عمران اسميها انا قنطرة التربية - [00:30:39](#)

يعني ايه القنطرة؟ يعني ايه الكوبري قد غزوة احد تحدثت عن صحابة لكننا رأينا صحابة قبل التربية ورأينا صحابة بعد التربية صحابة قبل تزكية الاسلام لهم وصحابة بعد تزكية الاسلام لهم - [00:30:58](#)
فشفنا صحابة يفرون من المعركة ايوة ورأينا صحابة منكم من يريد الدنيا يريدون الدنيا ورأينا صحابة الجبل رغبة في الغنائم يعصون النبي صلى الله عليه وسلم. طب دول صحابة؟ ايوة. لان الاسلام لا يتكلم عن كائنات اتولدت - [00:31:21](#)
قال لي ده هو هكذا استلمهم الاسلام يحتاجون الى ايه الى تربية لكن انظروا كيف اسلمهم الاسلام؟ انظروا الى طلحة وما فعل وانظروا الى عبدالرحمن بن عوف وما فعل وانظروا الى ابي بكر وما فعل وحكيه لكم هذا في غزوات احد. ازا - [00:31:45](#)
صحابة هم قوم فغيروا من خلال هذه التربية. التربية دي عملت اعادة تكوين لهم فلما تعجبوا قوي يا اخوانا بالصحابة اعرفوا انهم بدأوا يتلقون التربية والتصحيح. ليه بقول كده؟ حتى نوقن نحن اننا نحن ايضا - [00:32:07](#)

بكل عيوبنا لو اعطينا انفسنا للاسلام وسلمنا انفسنا للاسلام لي وليعلمنا سنكون شيئا اخر. انظر الى قول الله تعالى كنتم خير امة اخرجت شايه كنتم خير امة اخرجت للناس اخرج - [00:32:29](#)
اخراج ولادة يعني من البشر انفسهم يولد بشر اخرون. يتغيرون ليسوا هم البشر الاول لذلك انا هقول لكم حاجة في غزوة بدر لما تكلمنا عن غزوة بدر فاكرين احنا قلنا ايه؟ في غزوة بدر - [00:32:57](#)
قلنا ان لما اتخذوا اسرى عاتبهم القرآن. صح ولا لا؟ قلنا كده. قلنا وما كان لنبي ان يكون له اسرى اصلا حتى في الارض لما بدأت غزوة

احد كان شعار المسلمين فيها ايه - [00:33:15](#)

قامت من تراه اقتله هذه معركة انتفاعا بما كان قوم ينتفعون لذلك ايها الاخوة التربية امر طرحته بقوة سورة ال عمران وهي تعلق على غزوة احد. ايضا من القضايا التي لا يستطيع ان - [00:33:30](#)

اهمل دوره والتي طرحتها غزوة احد والتي طرحتها سورة ال عمران قضية في منتهى الاهمية قضية الحذر من المشركين ان تسمع كلامه انك تطيعهم. انك تخضع لهم. الحذر الشديد خلي بالك - [00:33:50](#)

لما يبقى عندهم محطة تليفزيون وانت بتسمعها تعرف انها تأتيك بالشر عندهم صحيفة واعلام عندهم حديث عندهم تحذر قال تعالى يا ايها الذين امنوا نعم يا رب ان تطيعوا الذين كفروا يردوكم على اعقابكم فتنقلبوا خاسرين - [00:34:12](#)

ايه ثاني ان تطيعوا الذين كفروا يردوكم على اعقابكم فتنقلبوا خاسرين الاية اولها بتقول بيقول يا ايها الذين امنوا واخرها بيقول تنقلبوا خاسرين. نفس الاية سطر واحد يا ايها الذين امنوا - [00:34:42](#)

تنقلب خاسرين. ايه اللي حصل؟ قال ان تطيعوا الذين كفروا لما تخضعوا لهذه القوى. ويقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا وهو يوجه الينا الخطاب ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين - [00:34:58](#)

يا لطيف يا رب يعني مسألة الاستسلام النفسي للمؤمنين للكافرين استسلام المؤمنين للكافرين نفسيا اعرف انها بداية الخسران سياسيا وعسكريا واقتصاديا خسران وبداية الانهيار العقائدي الى الكفر. طب نعمل ايه؟ لا خلي بالك بقى - [00:35:19](#)

تحذر لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالا يعني مش مقصرين في اتعبكم. ودوا ما عنتم يحبون ما يتعبكم شيء رائع قضايا يا اخوة طرحتها غزوة احد وطرحتها سورة ال عمران تعليقا على غزوة احد - [00:35:44](#)

يا ليتنا نفقه نفهم نستوعب ندرك لان الامة الاسلامية تعاني الان من هذه الامور تعاني الان من هذه المشكلات تعاني الان من هذه القضايا. فلنتعلم حتى نستطيع ان نواجه من اعظم ما طرحه سورة ال عمران من قضايا ايضا - [00:36:09](#)

قضية ارتباط المسلم الفرد بقضايا مجتمعه المسلم الفرد لحزة واحدة المسلمين قعدوا تلتاشر سنة في مكة دون جهاد او قتال ثم سنتين في المدينة دون جهاد او قتال. خمسة عشر عاما - [00:36:33](#)

يبقى الامة الاسلامية احتاجت خمسة عشر عاما لتستعد للجهاد معنى كده ان لما واحد يسلم دلوقتي يقول لي استناني خمستاشر سنة عبال ما ابدأ اه فاراد الله تعالى ان يبين ان هذه المسألة هي تربية الامة الجيل مش تربية كل فرد منه - [00:36:56](#)

فجاء رجل في غزوة احد واسلم الان ماذا علي ان افعل؟ لسه الضهر ما ادنش ما فيش وقت ادان ضهر. يبقى ما فيش صلاة. خش وجاهد. ادخل وجاهد فدخل وقاتل - [00:37:22](#)

فقتل في المعركة. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم قال عنه رأيتم الى رجل دخل الجنة ولم يسجد لله سجدة واحدة يبقى مش قال له لأ ده انت لسه جديد روح اتعلم وتعال لي بعد شهرين تعال الحقك. لأ. المسلم يلحق بالركب - [00:37:38](#)

طب يا عم الشيخ بس ده انت قلت لنا ان خمستاشر سنة كانت اعدادا وتجهيزا وتربية للامة الاسلامية. هذا الرجل لم ياخذ حظه من الاعداد والتربية. اقول لك اما قلت لك ان الغزوات نفسها هي عملية اعداد وتربية وتجهيز تسهم - [00:38:01](#)

شوفوا لما نوصل لغزوة تبوك اترون يا اخوة لان غزوة تبوك اصلها يا سلام على ما فيها من روعة وسمو المسلمين قد كده بعد فتح مكة الشوية الصغيرين دول اللي قد كده - [00:38:21](#)

بقوا قد كده بقوا كثير اوي دخل الناس في دين الله افواجا. طب انا قعدت ثلاثة وعشرين سنة اربي في الشوية الصغيرين دول وفاضل قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:38:38](#)

تخلي من شوية قد دول لأ ده خلي قد كده الحق اعمل ايه؟ فرباهم الله سبحانه وتعالى بغزوة تبوك هي التي ربت الجموع التي دخلت حديثا في الاسلام فالغزوات في حد ذاتها تربية. الغزوات في حد ذاتها طرح - [00:38:53](#)

طرح لكيف الناس التعبانة كيف تفيق وكم رأينا والله يا اخوة ناس يمكن يقعون في المعاصي. فاذا جاءت ملحمة للاسلام شدتهم وعادوا الى دين الله عز وجل. ايها الاخوة - [00:39:17](#)

لا شك ان سورة ال عمران وهي صورة رائعة تعلق على احداث غزوة احد ربما هذه الغزوة او ربما هذه الصورة ما فيها من عطاء كما قلت يماثل كثيرا حالتنا الان في المجتمع - [00:39:35](#)

وسبب التماثل هو ان غزوة احد كانت قرحا وجراحا ونحن الان في جيل يمتلئ المسلمون فيه مواجهة للجروح والقروح لذلك ما احرانا ان نتعلم منها الان يا اخواني اقف في منتهى الاهمية - [00:39:57](#)

غزوة بدر النصر وغزوة احد هزيمة او قروح كما قلنا وجراح هل رأيت قط؟ هل تريدون ان تعجبوا وتنبهروا في عطاء عليه وسلم وتربيته ماذا بعد النصر وماذا بعد القرع؟ مقارنة نفسية - [00:40:19](#)

هل تريدون ان تروا كيف ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يستسلم مش هو شخصيا لم يستسلم بجنده لهذه الجروح انا حكيت لكم عن غزوة حمراء الاسد يوم العودة من غزوة احد بالليل - [00:40:43](#)

يومئذ بالليل ناس راجعة بيوتها مهددة نفسيا مهدمة نفسيا لا اله الا الله قتل منا سبعون قتل مصعب الذي ادخل الاسلام في المدينة قتل حمزة قتل قتل قتل يا الله - [00:41:04](#)

قلوب تنزف ومين السبب احنا السبب ده انا اللي انا الذي نزلت من على الجبل حالة نفسية فما اراد النبي فما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يتركهم هكذا فماذا فعل - [00:41:25](#)

في صباح اليوم التالي مباشرة ولو سمحتم احفظوا هذا لانه لما هنيجي في غزوة الاحزاب وفي كل غزوة ستجدون نفس الكلام في صباح اليوم التالي قال من كان من كان قد خرج معنا بالامس فليخرج معنا اليوم - [00:41:44](#)

ما فيش واحد يتخلف. حتى المكسرين اخوانهم يحملونهم مع انهم لا يقاتلون انما يخرجون بهم؟ ومن لم يكن معنا فلا يخرج معنا. نفس نفس المجموعة التي كانت معنا بالامس. لا يضاف اليها ولا يخرج منها - [00:42:03](#)

وخرجوا الى حمراء الاسد يسيرون في اعقاب المشركين والمشركون يسيرون بسرعة امامهم يريدون ان الا آآ يعني الا يلحقهم المسلمون فبدلا من ان اكون انا كمسلم راجع بمشاعر الامس ان انا بالامس انهزمت رجعت اليوم بمشاعر انه ابن الهزيمة - [00:42:25](#)

ابن الهزيمة؟ ده انا اللي بجري ورا المشركين والمشركون يفرون من امامي. وكانت حمراء الاسد هكذا فعلا ان المسلمين يجدون في طلب المشركين والمشركون يفرون مسراعا امامهم متوجهين الى مكة - [00:42:52](#)

فيجري المسلمين اسرع شوية يجري الكافرين اسرع لدرجة ان قائد جيش المشركين ارسل رسالة للمسلمين ارسل لهم رسالة كده برشوة واحد قال له اسمع انا هو انا حكيت لكم القصة دي. انا هادي لك الجمل ده هحمله لك زيب عشان تبلغ محمد سطر واحد. ايه هو - [00:43:09](#)

قل له ان قريش جمعت جديدين وازافة قوات اضافية ارسلت اليهم وسيأتون وسيهجمون عليك الان حتى نردهم المسلمين لما سمعوا عن هذه الجموع الجديدة ولسه شايفين احد لم يضعفوا ولم يستكينوا بالعكس الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم - [00:43:31](#)

الوكيل توكلنا على الله قوة زائدة فصاروا يجدون في طلب المشركين والمشركون يفرون منه فعاد المسلمون الذين شهدوا قرع احد قرع احد. شف انا قررت كلمة قرع كم مرة؟ لان القرآن قالها. ان تكونوا تألمون فأنهم يألمون كما تألمون - [00:43:56](#)

من بعد ما اصابهم القرع اصبحوا بدلا من ان يعودوا بمشاعر الانهزام يوم احد عادوا بمشاعر النصر في اليوم التالي واربعة وعشرين ساعة فقط تتبعضوا المشركين في اليوم التالي فائتي القرآن عليهم وقال الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرع -

[00:44:21](#)

بعد جروح الامس تحركوا اليوم. فالنبي صلى الله عليه وسلم كان دائما يقوم بتأمين نتائج الغزوة وتأمين اعمالها. ايها الاخوة الحقيقة آآ يعني في عجالة لانه يجب ان نكتفي بهذا القدر وان ننطلق الى ما بعده - [00:44:43](#)

اقول لكم انه في هذه الفترة وقعت امور ضخمة بعد احد وقبل الاحزاب احد هزيمة او اخدوا منا قتلوا سبعين جرحونا سمعنا فبدأ الكافرون يفكرون تفكيراً جدياً في انها فرصة. المسلمون الان منكسرون فرصة نطلع عليهم - [00:45:08](#)

وكانت فرصة لمن يتحينون الفرص للانقلاب على المسلمين سواء من الخارج او من الداخل رجع الرسول عليه الصلاة والسلام الى بلاده. كل شوية يسمع ان قبيلة تجهز للاغارة عليه وقبيلة اخرى تجهز للاغارة عليه. وقبيلة ثالثة تجهز للاغارة عليه - [00:45:36](#)

ماذا يفعل لذلك امتلأت هذه الفترة بقوة المسلمين بشيء اسميه دوريات تأكيد السيادة والمنع ان احنا لسنا ضعاف اضرب لكم كم مثال تحبوا؟ قبيلة بني اسد بني اسد. سمع النبي صلى الله عليه وسلم انهم يجمعون له - [00:45:59](#)

لينتصروا عليه وليهاجموا المدينة المنورة تحرك اليهم كتيبة عسكرية بقيادة ابي سلمة الاسدي من من بني اسد مسلم من بني اسد اصلا علشان ليست هناك روابط للجاهلية وانما يواجه قومه في سبيل الله زي ما المسلمين بيواجهوا قريش اللي هم منها في سبيل الله فوجه اليهم كتيبة كتيبة الى بني اسد - [00:46:22](#)

باغتتهم ففروا الى اصول الجبال وغنم وبقي يومين في مكانهم لكنهما خرب ديارهم وما احتلها وما قطع نخلهم وما احرق شجرهم وانما فقط دورية عسكرية استقر بها الشأن فعاد بعدها مباشرة - [00:46:49](#)

حدثت قبيلة بني هذيل فعلت نفس الشيء وصل الى النبي صلى الله عليه وسلم انهم يجمعون الناس ويعدون جمعا كبيرا للاغارة على المسلمين فوجه اليهم ايضا كتيبة مؤمنة اسرعت صراعا وصلت اليهم - [00:47:13](#)

التقت بهم وقتلت زعيمهم وفر الباقون وبقي المسلمون فترة هناك حتى استقر الامر تماما انه ليس هناك من يفكر في ان يغير لان اصل القبائل العربية دي كان منهم قطاع طرق - [00:47:35](#)

قافلة ماشية ياخذوها قافلة مروحة بضاعتها ياخذونها يعني كانت المسألة ماشية فاستقر بذلك الامر. ايها الاخوة اراني مضطرا للتوقف الان فقد داهمنا الوقت ولكن ان شاء الله اه يعني ربما بقيت اماننا اهم اه يعني اهم موقعة في اعقاب موقعة بدر وهي موقعة بني النضير - [00:47:53](#)

ودور اليهود ودور المنافقين وبقيت اماننا الحقيقة مآسي وخدع ان شاء الله نجعل لها اللقاء القادم باذن الله تعالى لانها مدرسة كبيرة مدرسة كبيرة يتعلم منها المسلمون. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يحسن الي واليكم. وان يعلمنا ما ينفعنا ما ينفعنا. وان يأخذ - [00:48:21](#)

اليه اخذ الكرام عليه برحمتك يا ارحم الراحمين اللهم امين. حياكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:48:42](#)